كتابات ابن سعيد المغربي في التراجم الاختيارات الأدبية

The writings of Ibn Sa'id al-Maghrabi in the literary selections

د- عزلاوي محمد
جامعة الجلفة

ملخص:

لابن سعيد المغربي الذي عاش في المغرب بين 610 و680هـ ، في أسرة من العلماء مؤلفات كثيرة في الأدب والتراجم والأخبار ومن بين كتبه مجموعه تهتم بالترجمة للأدباء والشعراء ، وتنقل نماذج من أعمالهم وقطعا من أدبهم وقد سار ابن سعيد في ترجمته لأعلام الأدباء بطريقتين:

1 بحسب المكان : وهو ما يعرف بالترجمة البلدانية ، وفيها يترجم لطائفة من الأعلام ينتمون إلى بلد واحد ، فيعرف بمولدهم ونشأتهم وتعليمهم ووظائفهم ، ومن الكتب التي تسير وفق هدا المنهج كتاب "المغرب في حلى المغرب"

2 بحسب الزمان : وهو الترجمة لطائفه من الأعلام عاشوا في فتره زمانية محددة ، وفي هذا النمط تكون الفترة الزمانية هي الجامع بين الشخصيات مثل كتابه : "الغصون اليانعة في أعيان المائة السابعة."

وأما الاختيارات الأدبية ، فان ابن سعيد حينما يعرف بشخصية الشاعر أو الأديب ، ويعرف بحياته وانجازاته ، ويعرض طائفة من أشعاره.

وأحيانا يحيل على مصادر ومراجع من كتب ورسائل وحوارات مع المعاصرين للشخصية المترجمة.

والمهم أن كتابات ابن سعيد في التراجم تقدم لنا ماده علميه وثروة أدبيه قد لا نجدها في كثير من المؤلفات.

كلمات مفتاحية: مغرب ، تراجم ، طبقات ، منهج ، أدب ، اختيارات ، أعلام ، تاريخ ،تراجم عامة ، تراجم بلدانية.

تصنيف JEL : XN2، XN1.

Abstract:

IBN Said Al Magherbi Writings on biography and litterature Choices

IBN Said — who was living between G10 and 680 H in a family of scholars many books on letteralure and biography and

News.

and among his books a Some deal with writer bier and poets biographies and samples from their works and a parl from their Literature

- on his biography to the famous

writers he used two methods.

1. according to the place or what

is known as a state biography where he write biographies to the

Mokarabat

scholars of the same place. he write about their birth their Browning up, their education and professions

2. according to the time which is the biography of the scholars of the same period of time in this style a the time period is he Commom behween these personalties as example

becording to the litterature choices IBN said Speaks about tle coliter: or the poet and his life his achievements as samples of his poetry

sometimes he refers to references and

resources from books and letters and Conversations from writer who lived the same period.

finally

In conclusion IBN said books on biography give us a scientific subject and litterature for tune where cat cannot be found on other books

Jel Classification Codes: XN1, XN2.

مقدمة :

عني الكتاب من العرب و المسلمين بالترجمة للأعلام والتعريف بهم وفق أشكال متعددة و طرق متنوعة وزودوا هذه التراجم بالنماذج والنصوص وكان لأهل المشرق تراث ضخم في هذا اللون من الكتابة كما كان لأهل الأندلس والمغرب جهود لا تنكر في هذا المجال ، ولكن هل كان جهد أهل المغرب تقليدا للمشارقة ؟ وهل تميزوا في مناهجهم واختياراتهم ومن هم أعلام التراجم وكيف يعتبر جهد ابن سعيد المغربي بالنسبة لهذا التراث كما ونوعا ومنهجا ؟ وللإجابة على هذه الأسئلة أقدم هذا البحث المتواضع متتبعا الخطوات التالية معتمدا في ذلك منهجا وصفيا تحليليا .

1 موجز : في حياة ابن سعيد ومصنفاته

هو علي بن موسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد العنسي، ولد سنة 610 هـ بقلعة " يحصب " بجوار غرناطة حيث كانت أسرته ، وأجداده يحكمون هذه القلعة، تعلم بها ثم انتقل إلى اشبيلية. عمل لدى بعض وزراء الموحدين، ثم تركه متجها إلى المشرق لأداء فريضة الحج ، ثم طاف البلاد العربية ، فزار العراق والشام وتونس وتنقل بين مدن هذه البلاد وخدم سلاطينها واستفاد من مكتباتها ، والتقى بكبار العلماء ، والأدباء وكانت وفاته بدمشق سنة 685 هـ . وهناك من يرى أنه توفي بتونس .[1]

2 مصنفات ابن سعيد :

كانت مصنفاته كثيرة ومتنوعة ، وهي تشف عن علو منزلته الأدبية ، وسعة إطلاعه وغلبة الطابع الأدبي على أسلوبه وتفكيره، مع إجادته في التاريخ وأدب الرحلات وغيرها، وفي هذه المصنفات يقول ناصر الدين سعيدوني " عرف أبو الحسن علي المغربي بكثرة تأليفه وتنوع اهتماماته، ومما يعزّز رأينا هذا أنّ جّل مؤلفات ابن سعيد وهي تربو عن ستة وأربعين كتابا ضاع جلّها ولم يصل منها إلا القليل[2]. وقد ختم سعيدوني حديثه عن مؤلفات ابن سعيد مقسما إيّاها بحسب موضوعاتها إلى الأصناف التالية :

Mokarabat

أ- كتب الأدب والمؤانسة وهي:

- ملوك الشعر
- المقتطف في أزاهير الظرف وقد نشر بالقاهرة سنة 1425 هـ في جزء واحد
- كتاب المحلى بالأشعار
- حل الرسائل
- رسالة الغراميات، منشورة بدار الفكر بلبنان
- ريحانة الأدب في المحاضرة
- نتائج القرائح في مختار المراثي والمدائح
- المرقصات والمطربات، لم يصلنا كاملا وقد نشر بدار الكتب المصرية 1980سنة في 307 صفحة
- رايات المبرزين وغايات المميزين منشور بتحقيق محمد رضوان الداية بدار طلاس سنة 1987 في 378 ص وقد نشر بالقاهرة 1973
- حيا المحل وجنا[3] النحل ، ويذكر أنه له مخطوط موجود بزاوية الهامل ببوسعادة

ب - التاريخ والتراجم وهي:

- الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد وهو في تاريخ أسرته .
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب وهو منشور بمكتبة الأقصى بعمان 1982 بتحقيق نصرت عز الدين.

-لذة الأحلام في تاريخ أمم الأعاجم

-كنوز المطالب في آل أبي طالب

الغصون اليانعة في شعراء المئة السابعة ، مطبوع بالمكتبة المصرية بتحقيق إبراهيم الأبياري والذي بين أيدينا هو جزء من الكتاب لضياع باقي أجزائه

- المشرق في حلى المشرقي : كتاب في تاريخ وأدب المشرق
- المغرب في حلى المغرب، مطبوع بالقاهرة حققه شوقي ضيف في جزأين

ولكتاب المغرب قصة غريبة فهو كتاب ألفه بالموارثة في مدة خمسة عشر عاما ستة من أدباء الأندلس، تناولوه بالتنقيح والتكميل واحد بعد واحد، وأول من ألف هو: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحجاري الذي وفد على عبد الملك بن سعيد حاكم قلعة بني سعيد سنة 530 هـ فمدحه ونال إعجابه وقبِل تأليف كتاب عن أدباء الأندلس وكان ثمرة ذلك كتابه " المسهب في غرائب المغرب " [4] ثم تداوله أبناء سعيد بالتنقيح والزيادة ابتداء من عبد الملك بن سعيد وابنيه أبي جعفر ومحمد ثم موسى ابن محمد وانتهاء إلى ولده على بن سعيد هذا الذي أخرجه في صورته النهائية وهي "كتاب المغرب في حلى المغرب "

ورغم ضياع كثير من مؤلفات ابن سعيد إلا أنه يعد من الكتاب المكثرين الذين أسهموا في إثراء الثقافة العربية في المشرق والمغرب خلال القرن السابع الهجري شأنه شأن أعلام الثقافة الإسلامية مثل الجاحظ، وابن قتيبة، والذهبي، وابن حجر،

Mokarabat

وابن خلدون، والمقري، وغيرهم يقول مصطفى الشكعة: " سبقت الإشارة إلى أن ابن سعيد على بن موسى كثير التأليف حليف أسفار ، وسبقت الإشارة إلى أن تأليفه في الأدب والتراجم والاختيارات من الكثرة والنفاسة بمكان [5] .

والمهم من كل هذه الكتب يمكن الوقوف عند أربعة منها نبرز من خلالها جهود ابن سعيد ومنهجه في الترجمة والاختيارات الأدبية، وهي موضوعات ترتبط بينها وتتلازم في احيان كثيرة ذلك أن التأريخ للآداب ، والترجمة لأعلامها وانتقاء النماذج والنصوص لهم ، كثيرا ما توجد في العمل الواحد، فكان الكاتب يتجه للتأريخ للبلد ويتناول جغرافيتها وتأسيسها ومن سكن بها ومن حكمها وأهم الأحداث الواقعة فيها ، ثم يعمد إلى الترجمة لمن استوطنها من الأعيان والعلماء والقادة والأمراء إضافة إلى ذلك يرصع الكتاب بنصوص الشعر والخطب والرسائل والأمثال مثلما نجد في "كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي"، و"تاريخ دمشق لابن عساكر" ،و"معجم البلدان لياقوت الحموي" ، و"الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب" و"المغرب في حلى لابن سعيد" ويمكن تقسيم كتابات ابن سعيد في هذا المجال إلى ما يلي :

1 – كتب التراجم، وكتب الاختيارات الأدبية :

أ- التراجم

التراجم هي لون من الكتابة يعنى بحياة الأعلام فهي : بحث يعرض فيه الكاتب حياة أحد المشاهير فيسرد في صفحاته مراحل حياة صاحب السيرة، أو الترجمة وتفصيل المنجزات التي أدت إلى ذيوع شهرته[6] .فهي تتعلق بحياة شخصية من المولد إلى الوفاة لكن هذه الترجمة قد تكون موجزة مختصرة وقد تكون طويلة ومفصلة على حسب كاتبها وحياة شخصية المترجم له والمعلومات المتوفرة عن حياته وغيرها .وتتنوع التراجم إلى أشكال وأنواع منها :

- التراجم العامة:

وهي التي تتناول حياة أعلام لا تجمع بينهم إلا الشهرة فهم يختلفون ربما موطنا وزمانا واختصاصا.

- تراجم خاصة:

وهي التي تعتني بالترجمة لفئات معينة كالأطباء والفقهاء والمحدثين والأدباء وقد أطلق على هذا النوع من التراجم بكتب الطبقات.

وكانت لطبقات الشعراء عناية خاصة أولاها الكتاب لهم منذ فجر التأليف من أمثال ابن سلام ، ابن قتيبة ، والمبرد ، ابن المعتز ، الفتح بن خاقان الاشبيلي ، ابن بسام وغيرهم .[7]

- تراجم البلدان:

فهي تؤرخ لبلد بعينه وتعقد فصلا لجغرافيته وتاريخه، ثم تترجم لأهم أعلامه على اختلاف منازلهم وأدوارهم.

ب- المختارات الأدبية

وأما المختارات الأدبية فهي عبارة عن نصوص من الشعر أو النثر يختارها الأديب أو الكاتب وغالبا ما يعتمد في اختيارها على حفظه وذوقه، وقد كثرت في الأدب العربي منذ القديم ،وهذه الاختيارات دونت فيها مؤلفات كثيرة مثل كتب الحماسة التي عرفت عند أبي تمام والبحتري والخالديين، إضافة إلى كتاب جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي وكثير من المجاميع الشعرية في التراث العربي مشرقه ومغربه.

Mokarabat

وفي الحقيقة أن هذه الاختيارات ليست دائما جزءا أو عنصرا من عناصر الترجمة فقد تستقل الترجمة وتتخلص من النماذج والنصوص وتقتصر على التعريف بالأعلام وقد فرق على بن محمد بين هذين النمطين من الكتابة بقوله : " من الواضح أن التراجم والمختارات ليست بالضرورة شيئا واحدا فهناك نوع من التأليف أنفرد بالمختارات فهو لا يحفل بأخبار الشاعر أو الأديب ولا يهتم بترجمة أصحاب القصائد أو القطع النثرية وإنما ينحصر همه في إثبات ما يختاره من الشعر أو النثر [8]

ويضرب الأستاذ علي بن محمد لهذا اللون من الكتابة بكتب "المفضليات" للضبي و "الأصمعيات للأصمعي" وكتب الحماسات ،ولكن مع اختلاف كتب التراجم عن المختارات الأدبية، إلا أنه كثيرا ما يتلازم هذان النمطان ،وخاصة في تراجم الأدباء أو العلماء، وكثيرا ما يتم اختيار نماذج ونصوص لهم بالإضافة إلى أخبار حياتهم.

والمهم أن هذين النمطين موجدان في كتابات ابن سعيد المغربي مع اختلاف فيما بينها، إذ بعضها تكثر فيه التراجم أو تكون تراجم خالصة وبعضها يكون اختيارات أدبية خالية من الترجمة للأعلام .

1 – التراجم الأدبية : كتب ابن سعيد – بحسب ما بين أيدينا من مؤلفاته – في نمطين من التراجم :

أ – التراجم البلدانية العامة[9] : وأبرز مصنف يدخل تحت هذا النوع هو "كتاب المغرب في حلى المغرب " الذي تناول فيه الحديث عن بلاد المغرب جغرافيا وسياسيا وثقافيا كما تناول فيه أعلام المغرب وقد قسم هذا الكتاب إلى ثلاثة أقسام جعلها تحت عناوين مسجوعة وهي :

- كتاب العرس في حلى غرب الأندلس .
- كتاب الشفاه اللعس في حلى موسطة الأندلس
- كتاب الأنس في حلى شرق الأندلس.[10]

وقد ذكر في هذه الأقسام الثلاثة الممالك والمدن والأقاليم الأندلسية، مبرزا مواقعها الجغرافية وطبيعتها وسكانها وحياتها السياسية والاجتماعية والثقافية، ثم تناول الجانب البشري وقام بالترجمة لطوائف كثيرة من الأعلام من الملوك والأمراء والقضاة والعلماء، والكتاب والشعراء ،في كل بلد من بلدان تلك الأقاليم ، ولقد ترجم لهم تراجم موجزة توقف فيها عند أنسابهم، وأسمائهم ومنازلهم ،وذكر نماذج من أدبهم و أشعارهم وقد تجاوز عدد التراجم في هذا الكتاب 640 ترجمة .

وكان منهج ابن سعيد في الترجمة للأعلام في كتاب المغرب أن يتحدث عن البلد ثم يتناول أعلامه ومشهوريه من الفئات المختلفة ، نأخذ مثلا حديثه عن مدينة" قيجاطة " من مملكة " جيان " و تحت عنوان كتاب وشي الخياطة في حلى مدينة قيجاطة " يقول : " مدينة نزهة في نهاية الحسن والخصب، كانت الولاة تتردد عليها من جيان،ودخلها النصارى بالسيف فأهلكوا من فيها" [11] وذكر من أعلام هذه المدينة أحمد بن أبي البركات الملقب بالقلطي، ولم يذكر غيره هذا ولكن حينما وصل إلى مدينة "شقورة" ذكر مجموعة من أعلامها منهم زعيمها وكتابها وشعراؤها .

ب– طبقات الشعراء : وهذا النمط الثاني من التراجم وذلك أن ابن سعيد اعتنى بشعراء عصره في عدة من مؤلفاته منها القدح المعلى و"الغصون اليانعة" :

Mokarabat

- "القدح المعلى" وهو كتاب لم يكن خاصا بأدباء المغرب بل هو كتاب شامل في تاريخ الأدب العربي منذ العصر الجاهلي على رأي كثير من الباحثين [12]

وأما القسم الثاني من هذا الكتاب فهو خاص بتاريخ الجاهلية ويحمل عنوان" نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب" والقسم الثالث منه يحمل عنوان "مفاتيح الظلام في تاريخ الإسلام" وهو من عنوانه يظهر أنه يتناول تاريخ الدولة الإسلامية إلى عصر الكاتب ، ولكن هذا الكتاب الكبير يبدو أنه قد ضاع أكثر أجزائه ،وما وصل منه كان اختصارا له وهذا المختصر يضم حوالي 70 ترجمة من الذين عاصرهم الكاتب وعن منهج ابن سعيد يقول في هذا مصطفى الشكعة : " يجري فيه المؤلف على سجيته ويستجيب لقلمه تفصيلا وتطويلا ،ولا بأس أن يكون المؤلف قد أورد ترجمة لبعضهم في " المغرب" من قبل، ولكن فرقا كبيرا في التفصيل وكثرة إيراد النصوص، يبدو واضحا أي وضوح في" القدح " أكثر منه في " المغرب " [13] ولذلك تظهر قيمة هذا المختصر من الكتاب المذكور أنه يضم تراجم لأعلام لا توجد لهم ترجمة في غيره في كتب ابن سعيد .

- الغصون اليانعة في شعراء المئة السابعة : هذا كتاب آخر في طبقات الشعراء وهو خاص بطبقة واحدة عاشت في فترة زمنية واحدة ، وهم الشعراء من الذين عاشوا في القرن السابع الهجر ي من المعاصرين للكاتب .

وقد قسم هذا الكاتب إلى ثلاثة أقسام من الشعراء :

الأول في تراجم الذين تحققت سنو وفاتهم.

الثاني في تراجم الذين لم يوقف منهم على ذلك.

الثالث فيما أستقر العلم على حياتهم عند انتهاء هذا التصنيف وذلك في تسع وخمسين وستمائة.

ويبدأ التراجم من سنة 601 هـ حيث رتب الأعلام ترتيبا سنويا بحسب سني الوفاة وجعل تحت هذا التقسيم تقسيما فرعيا جغرافيا فمثلا في وفيات601 يقسمهم إلى : المشارق ويقسمهم إلى شاميين وعراقيين والمغارب ويقسمهم إلى أعلام من المغرب وأعلام من الأندلس وهكذا .

ويلاحظ على منهج ابن سعيد أنه يقوم أحيانا على الإجمال والتفصيل إذ يقوم بعرض مجمل للأعلام ثم يفصل بعد ذلك في الترجمة لهم فمثلا في المجموعة الاولى أي وفيات 601 يقول أنهم ثمانية ويقسمهم إلى مشارقة ومغاربة ثم بعد ذلك يفصل ويفرع هؤلاء المشارقة والمغاربة إلى بلدان وجهات معينة [14]. ويقوم تشكيل الترجمة عند ابن سعيد على مجموعة من العناصر تّطرد في أغلب التراجم وهي :

- اسم المترجم له
- وصفه
- موطنه
- مصدر ترجمته
- أدبه وذكر نماذج منه

Mokarabat

– رحلته إذا كان له رحلة

وفي الأخير يمكن أن نقول عن هذا الكتاب ما قاله زغلول سلام : " فالكتاب إذا من حيث فائدته في النقد لا يغني كثيرا إلا في التراجم لألئك الشعراء، وإيراد بعض ما لا يوجد في غيره من المصادر من أشعارهم [15]

كتب الاختيارات الأدبية :

وفي أصلها يقول الرافعي : وهي الكتب التي وضعت لانتقاء عيون الشعراء " [16] وفي الحقيقة أنه لا يمكن فصل التراجم عن الاختيارات لأن أغلب تراجم ابن سعيد يصحبها بنماذج ونصوص بعد القيام بالترجمة ولكن مع ذلك فبعض هذه الكتب يغلب عليه عنصر الترجمة وبعضها يغلب عليه طابع الاختيار الأدبي ويمكن أن نضع كتابين على الأقل من كتب بن سعيد ضمن هذا النوع الثاني أي الاختيار وهما

– رايات المبرزين وغايات المميزين .

– وكتاب المرقصات والمطربات.

أما الكتاب الأول فهو لم يصل إلينا كاملا على رأي الأستاذ مصطفى الشكعة إذ يقول : " لا نستطيع أن نعتبر هذا العمل كتابا قائما بذاته لأنه في الحقيقة مجموعة من الاختيارات من الكتاب الكبير المغرب في حلى المغرب " . [17]

لهذا فهذا الكتاب منتخب من الكتاب المذكور يضم طائفة من شعراء الأندلس والمغرب وصقلية وكان ذلك بطلب أحد السلاطين بمصر من الذين لقيهم ابن سعيد .

وأما الكتاب الثاني وهو: المرقصات والمطربات فهو كتاب اختيارات أدبية بالمعنى الكامل وهي من الشعر والنثر، وقد أشترط ابن سعيد أن تكون هذه النصوص على مستوى من الفن أطلق عليه المرقص والمطرب فهو بعد أن قسم الشعر في عمومه إلى خمسة أنماط بحسب جودته الفنية، أختار أجود نمطين ليكونا مقياسا للاختيار وهما المرقص،والمطرب،وهو يعرفهما بقوله :" فالمرقص ما كان مخترعا أو مولدا يكاد يلحق بطبقة الاختراع يوجد فيه من السر الذي يمكن أزمة القلوب من يديه ويلقي منها محبة عليه وذلك راجع إلى الذوق والحس مغنى بالإشارة عن العبارة " [18] ويستشهد في ذلك أكثرها من الشعر الجاهلي منها قول امرئ القيس :

سموت إليها بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حالا على حال

واما المطرب من الشعر يعرفه بقوله : " ما نقص الغوص عن درجة الاختراع، إلا أن فيه مسحة من الابتداع [19] ويضرب بذلك مثلا بأحد الأبيات كقول الشاعر :

تراه إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله

ثم يعرف بقية الأنماط وهي الأقل جودة منها المقبول والمسموع وأدناها المتروك الذي لا يتوفر فيه أي معنى من معاني الشعر غير الوزن والقافية.

وكما أسلفت فكتاب "المرقصات المطربات " لا يختص بالشعر فقط بل فيه كذلك اختيارات من النثر لكبار الكتاب من المشرق والمغرب ، ويبرر الكاتب غلبة الشعر على الكتاب نضرا لمنزلة هذا الأخير في النفوس وميل الناس إليه يقول <<

Mokarabat

معظم الاعتماد في هذا الكتاب على النظم لكونه أعلق في الأفكار وأجول في الأقطار وهو معين على نفسه في تذكاره ودروسه ولم نخل بإهمال النثر بكلية بل أوردنا فيه ما يكون كالعلم في الحلة الموشية>> [20]

وأورد من نصوص النثر ما كان في مستوى "المرقص والمطرب" فيه دون غيرهما شأنه شأن الشعر .

وبدأ بالنثر في اختياراته ناقلا نصوصا تتراوح بين الإيجاز والتوسط في الطول لكبار كتاب العربية مثل: إبراهيم الصولي، وعبد الله بن المعتز، وابن العميد وأبي إسحاق الصابي، وأبي نصر العتبي ، وبديع الزمان الهمذاني وأبي القاسم الحريري والقاضي الفاضل وأبن الأثير وابن الصيرفي من المشارقة ، ومن الذين أوردهم قطعا نثرية من الأندلسيين : ابن أبي الخصال والفتح بن عبدالله بن خاقان ، وأبي محمد عبدالله بن إبراهيم الحجاري وإبن عطية الطرطوشي ، وابن عياش وابن منصور الدمياطي وغيرهم .

ثم انتقل إلى الاختيارات الشعرية وبدأ من شعراء الجاهلية مثل امرئ القيس وعنترة وطرفة ثم اختار للمخضرمين مثل حسان بن ثابت والنابغة الجعدي ومتمم بن نويرة والخنساء ، وشعراء الدولة الأموية ، وشعراء الدولة العباسية فبدأ بشعراء المئة الثانية الثانية إلى المئة السابعة ، ثم انتقل إلى شعراء المغرب ابتداء من المئة الرابعة الى المئة السابعة .

هذا كله في القسم الأول ، أما القسم الثاني فخصصه لإخبار بعض الشعراء وبعض الجواري مثل أبي نواس وابن عيينة وابن سريح وذات الخال وعبد الله بن العجلان وحبابة وابن الأغلب وابن مناذر ، والمتوكل الليثي ، ثم انتقل في القسم الثاني أيضا إلى ذكر اختيارات ونصوص لعدد من شعراء الحب في "المرقص من الشعر والغزل بالوصف والشكوى ولأشهر العشاق في العصور الغابرة .

وفي الحقيقة : إن الاختيارات التي تمثل شعر المرقصات والمطربات لا تشكل سوى جزء من الكتاب ، وباقي الكتاب عبارة عن أخبار ونماذج وأنساب لبعض الأعلام من المشرق والمغرب

عناية ابن سعيد بالتوثيق

عني كتاب التراجم في عمومهم سواء من المشارق أو من المغاربة بالتوثيق والإحالة على المصادر والمراجع على اختلاف أنواعهما ومستوياتهما من كتابية وشفوية .

ولم يشذ ابن سعيد عن هذا المنهج ، فقد كان كثيرا ما يشير إلى الموارد التي استقى منها أخباره ، سواء في كتب التراجم أو الاختيارات الأدبية وكان يحيل على نوعين من المراجع :

أ)المصادر والمراجع الكتابية :

فهو يحيل في مؤلفاته وخاصة ، المغرب في حلى المغرب ، و"الغصون اليانعة " على طائفة من المصادر المغربية والمشرقية منها "تاريخ بغداد " لابن الساعي وتاريخ حلب "لابن العديم "

و "معجم الأدباء " لياقوت الحموي و "يتيمة الدهر " للثعالبي "والمقتبس" لابن حيان الأندلسي و "الجذوة " للحميدي .

وأحيانا يذكر أسماء الكتاب بدل الكتب فيذكر الشهاب ، وأظنه الخفاجي ، والتاج بن حمويه الدمشقي .

ب)المصادر الشفوية :

وهي مصادر لا يكاد يخلو منها كتاب في المجموعة المذكورة في كتاب "المغرب" و"الغصون اليانعة" ويكثر هذا اللون من المصادر في كتاب "المرقصات والمطربات " وهو يشير إلى هذه المصادر بقوله : ذكر والدي، أو ذكر الحضرمي، أو حدثني محمد الصولي ، وهكذا...

وخلاصة القول: أن بن سعيد المغربي كان رجلا موسوعي الثقافة متعدد الاهتمامات ، متنوع المواهب ، فكان مؤرخا ، أديبا ، شاعرا ، ناقدا وله عناية خاصة بالتأليف في الأخبار والتراجم والاختيارات الأدبية .وتضمنت مؤلفاته أسماء أعلام وأدباء قلما نعثر عليهم في مراجع أخرى إضافة إلى طائفة من النماذج والنصوص اختارها بحس أدبي مرهف وتجربة أدبية ثاقبة .

الهوامش والمراجع :

- الهوامش

1- ابن خلدون شجرة النور الذكية ص 198
2- ناصر الدين سعيدوني من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الاسلامي ط1 بيروت دار التراث الاسلامي ص113
3- أظنه يقصد جنى
4- محمد رضوان الداية المكتبة العربية ومنهج البحث ط1 موسوعة دار الغار المعاصر ص190
5- مصطفى الشكعة منهج التأليف عند العلماء العرب (قسم الادب) ط18 بيروت دار العلم للملايين 2008 ص144
6- جيور عبد النور، المعجم المفصل ، بيروت ، دار الكتب العلمية 1999 ج1ص241
7- ينظر عبد اللطيف صوفي مصادر الادب ص 37 وما بعدها
8- علي بن محمد ، ابن سيام وكتابه الذخيرة .الجزائر .المؤسسة الوطنية ص 92
9- بنظر منصور عبد السميع الاعلام يكتب التراجم والاعلام ط1 القاهرة جامعة صفوان 2009ص73
10-ابن سعيد المغربي في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، ط2 القاهرة دار المعارف.
11-ابن سعيد المصدر نفسه ج2 ص63
12-ينظر مصطفى الشكة المرجع السابق ص540
13-مصطفى الشكة المرجع نفسه ص 540
14-ابن سعيد، الغصون اليافعة في شعراء المئة السابعة، تحقيق إبراهيم الأبياري ط2 مصر دار المعارف ص5
15-محمد سلام زغلول ، تاريخ النقد الغربي ، مصر دار المعارف ج2 ص81
16-مصطفى صادق الرفاعي ، تاريخ اداب العرب ط1 القاهرة دار الصحوة للنشر والتوزيع 2008 ج2 ص 292
17-مصطفى الشكة المرجع السابق ص539
18-ابن سعيد المرقصات والمظربات نسخة مصورة عن طبعة القاهرة 1973ص07
19-ابن سعيد المصدر نفسه ص 09
20-ابن سعيد المصدر نفسه صفحة 10

- قائمة المراجع :

01-جبور عبد النور، المعجم المفصل ، بيروت ، دار الكتب العلمية 1999 ج1ص241
02-الداية محمد رضوان، المكتبة العربية ومنهج البحث، ط1 : سورية دار الفكر المعاصر ص190
03-الرفاعي صادق مصطفى ، تاريخ اداب العرب ، ط1: القاهرة دار الصحوة للنشر والتوزيع 2008 ج2 ص 292
04-زغلول محمد سلام ، تاريخ النقد العربي ، مصر دار المعارف ج2 ص81
05-ابن سعيد المغربي ،المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، ط2: القاهرة دار المعارف.
06-ابن سعيد، الغصون اليافعة في شعراء المئة السابعة، تحقيق إبراهيم الأبياري ط2: مصر دار المعارف ص5

Mokarabat

07-سعيدوني ناصر الدين ،من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الاسلامي ط1: بيروت دار التراث الاسلامي ص113
08-الشكعة مصطفى، منهج التأليف عند العلماء العرب (قسم الادب) ط18 :بيروت دار العلم للملايين 2008 ص144
09-صوفي عبد اللطيف مصادر الادب ، الجزائر ، عين مليلة دار الهدى ص 37 وما بعدها
10-علي بن محمد ، ابن بسام وكتابه الذخيرة .الجزائر .المؤسسة الوطنية ص 92
11-عبد السميع منصور، الاعلام يكتب التراجم والاعلام ط1: القاهرة جامعة حلوان 2009ص73
12-ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، لبنان دار الفكر ص 198

Mokarabat